

غريب الحديث لابن قتيبة

خَدَمَة . ويقال لكلّ ما شُدَّ مكان الخلخال خَدَمَة أيضاً . قال زهير يذكّر الخَيْلَ :
" من البسيط " ... تُرْمَى وتُعْقَد في أرساغها الخَدَمُ
يعني : سُيُور المعاذات تُعْقَد في أرساغها . ويقال للبَقَر الوحشيَّة مُخَدَّمَة لأنَّ
في سُوقها خُطوطاً من سَوَاد مستديرة كالخِدام ويقال لموضع الخلخال من السَّاق
المُخَدَّم للمرأة والرجُل . ولست أدري ما خَدَمَتَا سَلَمَان فَارِسٌ لم تكن هناك حَلَقَتَانِ
لِجَامٍ أو غيره فَارِسِيٌّ أَرَاهُ أَنَّ سَاقِيَّه تَتَحَرَّكَانِ فَسَمَّاهُمَا خَدَمَتَيْنِ إِذْ كَانَتَا
مَوْضِعاً لِلْخَدَمَتَيْنِ مِنَ النِّسَاءِ كما يقال له : المُخَدَّم من الرجل وهو لا يلبس الخلخال .
والعرب تُسَمِّي بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أو بِسَبَبِهِ كَقَوْلِهِمُ لِلوَشَّاحِ : كَرِّشْ لَأَنَّ زَنْهَ يَقَعُ
عَلَى كَرِّشِجِ الْمَرْأَةِ .
قال أَبُو ذُوؤَيْبٍ : " من المتقارب " ... كَأَنَّ الطَّيَّاءَ كَشُوحُ النِّسَاءِ ... يَطْفُؤُونَ فَوْقَ
ذُرَاهِ جُنُوحِهَا
والكشوح : أَوْشحة من وَدَعٍ . وكما قالوا : قوم لَطَافِ الْأُزُرِ أَي : خِمَاصِ الْبَطُونِ
ومما يشهد لهذا المذهب الذي ذهبنا إليه في الخَدَمَتَيْنِ أَنَّهُ رَوَى مِنْ وَجْهِ آخَرٍ : " إِنَّ
سَلْمَانَ رُوِيَ فِي